الشرح والتفصيل

في

الجرح والتعديل

مع

الرجال الضعفاء الذين جرى ذكرهم

في مقدمة الامام مسلم رحمه الله لصحيحه

المرتب

محمد انور البدخشاني

استاذ جامعة العلوم الاسلامية

بنوري تاؤن، كراتشي. باكستان

الفهرس

رأى الحافظ الحجّة المحدّث الكبير امام العصر العلّامة السيّد محمّد يوسف البنّورى قدّس سرّه العزيز

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

قد وقفت على هذه الرسالة النفيسة "الشرح والتفصيل فى الجرح والتعديل" للبحث عن رجال الحديث الضعفاء الذين جرى ذكرهم فى مقدمة الامام مسلم لصحيحه مع اضافات مفيدة مهمّة من اصول الجرح والتعديل التى جمعها اخونا المولوى محمّد انور البدخشانى (بارك الله فى علمه وحياته) متخرج المدرسة العربيّة الاسلاميّة واستاذها) من مهمّات كتب الفنّ فوجدتها فى غاية الجودة - اسأل الله ان ينفع بها كما نفع باصلها وهو ولى التوفيق والهداية ،

كتبه محمّد يوسف البنّورى

٤، ربيع الاوّل سنة ١٣٩٥ھ

التصديق والاجازة بالطبع والاشاعة للشيخ المحقق البحاثة مولنا محمد ادريس الانصاری استاذ الحدیث بالمدرسة العربية الاسلامية، نيوتاون كراتشی (پاکستان)

بسم الله الرحمن الرحيم

ان من فضل الله علیّ ومن سعادتی ان فوّض الیّ تدريس "صحیح مسلم" فی الحدیث النبوی الشریف منذ اعوام بالمدرسة العربیّة الاسلامیّة . وانّ من اسلوبی فی تدریس مقدّمة صحیح مسلم فی اوّل العام الدراسی انی ارشد الطلبة الی اعداد قائمة الرّواة المجروحین الّذین وردت اسماءهم فی المقدّمة مع ذکر من جرحهم من ائمّة النقد واسباب الجرح مفصّلة حتّی یسهل علیهم حفظ اسماءهم وضبطها ویساعدهم عند الاختبار فیقوم المجدّون من الطلبة باعداد قائمة الرّواة المجروحین علی مناهجهم الخاصة وکان من بین هؤلاء المجدّین اخی فی الله المولوی محمّد انور البدخشانی فقد قام بوضع هذه القائمة علی احسن ترتیب مع اضافات مفیدة مهمّة من اصول الجرح والتعدیل من شرح صحیح مسلم للامام

الهمام النووي وشرح شيخي العلامة شبير احمد العثماني قدس الله سره "فتح الملهم" وغيرهما من مهمات كتب الجرح والتعديل.

وزادني سرورًا عند ما سمعت انه يريد طبع هذه الرسالة وقد سمّاها "الشرح والتفصيل في الجرح والتعديل" فراجعتها ثانيا بكل امعان فوجدتها مفيدة لطلبة الحديث واسأل الله سبحانه ان يتقبلها منه ويرزق لها القبول و ان ينفع بها اساتذة الحديث وطلّابه بمنّه وكرمه انّه سميع مجيب.

العبد الفقير الى الله الغني
محمد ادريس غفر الله له ولمشايخه الاعلام
٢٦ جمادى الاولى سنة ١٣٩٥ ه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العلمين والصلوة والسلام
على سيد الانبياء والمرسلين وعلى اله و
اصحابه وازواجه وذريته واتباعه اجمعين

اما بعد فحين دراستى الكتاب الثالث بعد كتاب الله فى الارض صحيح الامام الهمام مسلم بن الحجّاج القشيرى رحمه الله تعالى فى سنة ١٣٩٠ھ بالمدرسة العربيّة الاسلاميّة (صانها الله وسلّم وشمسها عن كل كرب وفتن) عند الشيخ الحاج المحترم مولنا محمّد ادريس الميرتى استاذ الحديث ومُدير المجلّة " البيّنات " امر الشيخ شركاء الدرس ان يجمعوا الضعفاء الذين اوردهم الامام مسلمؒ فى مقدّمة صحيحه مع ذكر جارحيهم وبيان وجوه الجرح فى ثلثة اعمدة بحيث يشتمل الاول على المجروحين والثانى على الجارحين والثالث على وجوه الجرح - فامتثلتُ الامر واخذت فى الترتيب كما أُمرت وجعلت قد وتى فى هذا الشان شرح الامام النووى قدس سرّه و فتح الملهم

شرح صحیح مسلم للعلامة العثمانی نور الله مرقده فجاء کما
تری ثم قدمته فی خدمة الشیخ فنظر الیه نظرة عابر
سبیل وقال هکذا اردت، ومن سماع هذه الکلمة سررت
جدّا واردت ان ازید علیه شیئا من المصطلحات الضروریة
من علم الجرح والتعدیل من مأخذ قویّة واقدّمه فی
خدمة الشیوخ عامة وبملاحظة شیخی العلامة البنوری
ادام الله فیوضه خاصة فان صوّبوه فنفحة من نفحاتهم
القدسیة والا فمنّی ومن الشیطان فلنحرقنّه ثم
لننسفنّه فی الیمّ نسفاً ۔

علم الجرح والتعديل

هو علمٌ يبحث فيه عن جرح الرُّواة وتعديلهم بالفاظ مخصوصة وعن مراتب تلك الالفاظ وهٰذا العلم من فروع علم رجال الاحاديث ولم يذكره احد من اصحاب الموضوعات مع انّه فرعٌ عظيمٌ والكلام فى الرجال جرحًا وتعديلًا ثابتٌ عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ثمّ عن كثير من الصحابة والتّابعين ومن بعدهم وجوّز ذٰلك تورّعًا وصونًا للشريعة لا طعنًا على الناس وكما جاز الجرح فى الشهود جاز فى الرُّواة والتثبّت فى امر الدّين اولى من التثبّت فى الحقوق والاموال فلهذا افترضوا الكلام على نفوسهم على ذٰلك - (تقدّمة كتاب الجرح والتعديل لابن ابى حاتم ص٢ ج١)

ثبوت الجرح والتعديل بالكتاب والسُّنّة

قال الله تبارك وتعالىٰ يَاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اِنْ جَآءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَاٍ فَتَبَيَّنُوْٓا اَنْ تُصِيْبُوْا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوْا عَلٰى مَا فَعَلْتُمْ نٰدِمِيْنَ ۝

وقال جلّ ثناءه مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَآءِ -

وقال جلّ ذكره وَاَشْهِدُوْا ذَوَیْ عَدْلٍ مِّنْكُمْ ۔

وقال تعالیٰ ذكره وَفَوْقَ كُلِّ ذِيْ عِلْمٍ عَلِيْمٌ ط

وعن عائشة رض انها قالت امرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلّم ان ننزل النّاس منازلهم ۔ (مسلم ص۴ ج۱)

وعن ابی هريرة رض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
سيكون فی اٰخر امّتی اناس يحدّثونكم بما لم تسمعوا انتم
ولا اٰبائكم فايّاكم وايّاهم (مسلم ص۹ ج۱)

قال النّبی صلى الله عليه وسلّم فی التعديل انّ عبد الله
رجل صالح وفی الجرح بئس اخو العشيرة وقال متی ترعون عن
ذكر الفاجر هتكوه يحذره النّاس ۔

(تدريب الراوی ص ، البخاری ص۸۹۱ ج۲)

تباح الغيبة فی ستّة مقامات

ذكر النّووی فی "رياض الصّالحين" والغزالی فی
"احياء علوم الدّين" وغيرهما فی غيرهما انّ غيبة الرّجل
حيًّا وميّتًا تباح لغرضٍ شرعی لا يمكن الوصول اليه الّا بها
وهی ستّة الاوّل التظلّم فيجوز للمظلوم ان يتظلّم
الی السلطان والقاضی وغيرهما ممّن له ولاية اوقدرة
علی انصافه من مظلومه فيقول فلانٌ ظلمنی كذا ۔
الثانی الاستعانة علی تغيير المنكر وردّ العاصی

الى الصواب فيقول لمن يرجوامنه ازالة المنكرفلان يفعل كذا فازجره الثالث، الاستفتاء فيقول للمفتي ظلمني ابي بكذا فما سبيل الخلاص منه؟ الرابع، تحذير المؤمنين عن الشر و نصيحتهم ومن هذا الباب المشاورة في مصاهرة انسان اومشاركة او ايداع او معاملته او غير ذلك و منه جرح الشهود عند القاضي وجرح رُواة الحديث وهو جائز بالاجماع بل واجبٌ للحاجة و منه ما اذا رأى متفقهاً يتردد الى مبتدع اوفاسق يأخذ عنه العلم وخاف ان يتضرر المتفقه بذلك فينصحه ببيان حاله بشرط ان يقصد النصح ولا يحمله على ذلك الحسد والاحتقار.

الخامس، ان يكون مجاهراً بفسقه او بدعته فيجوز ذكره بما يجاهر به من العيوب دون غيره.

السادس، التعريف كان تكون الرجل معروفاً بوصف يدل على عيب كالاعمش والاعرج والاصمّ والاعور والاحول و غيرهما فهذه ستة ابواب ويلحق بها ممّا يناظرها ويشابهها و دلائلها في كتب الحديث مشهورة و في كتب الفنّ مسطورة. (الرفع والتكميل للشيخ اللكنوي)

كيف بدء الجرح والتعديل؟

- ولاشك ان مرتبة السنة النبوية في الحجية تلي مرتبة الكتاب الكريم اذهي مفسّرة لنصوصه و مبيّنة لمعناه بتخصيص عامه وتقييد مطلقه وتوضيح مشكله وتعيين مبهمه وتعليل

محكمة و اتباعه واجب كالكتاب بنص الكتاب وَمَآ آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا و قد حرص المسلمون فى عصر النبوة على حفظها فى صدورهم ونشرها فى مجتمعاتهم و روايتها عند الحكم على النوازل و احداثهم وكذلك فى عصر الخلفاء الراشدين وكبار التابعين وكان يرويها الفقهاء والقضاة والمعلمون ولم تدون فى الكتب تدوينا خاصا لعدم شيوع الكتابة حينئذ ولعدم الدواعى للتدوين بل كانت محفوظة فى صدور العدول الامناء ومع ذلك فقد كان لبعض الصحابة مكتوبات قد كتبوها فى عهد النبوة لحفظ الحديث والمراجعة اليها عند الحاجة كا"الصادقة" لعبدالله بن عمرو بن العاص وكان لكبار التابعين رحلات الى بعض الامصار لطلب الخبر وسماعه ممن سمع او نفرد بروايته ومضت المائة الاولى وكل رواة السنة اما صحابى عدل ضابط الا ما كان من القليل الذى يقع من الخطأ والنسيان واما تابعى كبير ثقة يتحرى الصدق ويتشدد فى الرواية الا ما كان من اليسير الذى يقع لبعضهم من الاوهام والاخطاء ومع ذلك فتكلم ابن عباس رض وعبادة بن الصامت رض وانس بن مالك رض والسيدة عائشة رض وتكلم من كبار التابعين الشعبى وابن المسيب وابن سيرين وغيرهم ولما كان اوائل المائة الثانية وعصر اواسط التابعين وجد من الرواة من يرفع المرسل والمنقطع ومن كثر خطأه وازداد ذلك فى عصر صغار التابعين بعد الخمسين والمائة وفيها كان كبار اتباع التابعين وظهرت الفرق السياسية وانتشر الكذب والعصبية وزاحمت الثقافات

الاعجمية المعارف الشرعية وظهر من يتعمد الكذب ترويجاً لبدعته واستصاراً لمذهبه فانتظر العلماء الجهابذة من علماء الجرح والتعديل الى اتساع النظر والاجتهاد فى التفتيش عن الرُّواة ونقد الاسانيد فتكلم شعبةؒ ومالكؒ ومعمرؒ وهشامؒ الدستوائی ثم ابن المبارکؒ وهیثمؒ وابن عیینةؒ ثم یحی بن سعید القطانؒ وتلامذته کعلیؒ بن المدینیؒ ویحی بن معینؒ وتکلم من علماء المأة الثالثة احمد بن حنبل وطبقته وتلامیذهم من بعدهم کالبخاریؒ ومسلمؒ وابی ذرعةؒ وابی حاتمؒ ثم تلامیذهم کالترمذیؒ والنسائیؒ الی اٰخر عصر الروایة واٰخر المأة الثالثة

(تدریب الراوی ص١٠٢)

اوّل من جمع کلامه فی الجرح والتعدیل والّذی تکلّم بعده

الجرح والتعدیل من اهمّ ما یعنی به اهل الاثر وقد الّف الحافظ فیه کُتُباً جمّاً ما بین مطول ومختصر واوّل من جمع کلامه فی ذلك الحافظ یحی بن سعید القطانؒ وقد تکلّم فی ذلك من بعده تلامذته ثم یحی بن معینؒ وعلی بن المدینیؒ واحمد بن حنبلؒ وعمرو بن علیؒ الفلاس وتلامیذهم مثل ابی ذرعةؒ وابی حاتم والبخاریؒ ومسلمؒ وابی اسحق الجوزجانیؒ وتلاهم فی ذٰلك من بعدهم مثل النسائیؒ وابن خزیمةؒ والترمذیؒ والدولابی والعقیلی وله مصنّف مفید فی معرفة الضعفاء۔

(مُقدّمة فتح الملهم ص١٦)

الكُتبُ المُؤلّفة فى هٰذا الفنّ

ومن الكتب المولفة فى ذٰلك كتاب ابى حاتم بن حبان وكتابُ احمد بن عدى وهواكمل الكتب فى ذٰلك واجلّها و هوالكتاب الذى يدعى الكامل وكتاب ابى الفتح الازدى و كتاب ابى محمّد بن ابى حاتم وكتاب الدارقطنى فى الضعفاء وكتاب الحاكم فيهم و قد صنّف ابوالفرج بن الجوزى كتاباً كبيرًا اختصره الذهبى وجعل لهٗ ذيلين وجمع معظم ما فيهما فى ميزانه وقد عوّل النّاس عليه مع انه تبع ابن عدى فى ايراد كل من تكلم فيه ولوكان ثقة ولٰكنه التزم ان لا يذكر احدا من الصحابة ولا الائمة المتبوعين۔

قال فى الميزان وماكان فى كتاب البُخاريؒ وابن عدى و غيرهما من الصحابة فانى اسقطهم لجلالة الصحابة ولا اذكرهم فى هٰذا المصنف اذكان الضعف انما جاء من جهة الرواة اليهم وكذا لا اذكر فى كتابى من الائمة المتبوعين فى الفروع احدا لجلالتهم فى الاسلام وعظمهم فى النفوس وقد ذيل عليه الحافظ زين الدين العراقى فى مجلد وقد التقط منه الحافظ ابن حجر من ليس فى "تهذيب الكمال" وضمّ اليه ما فاته من الرواة و تراجم مستقلة فى كتابى المسمى "لسان الميزان" وله كتابان اُخران وهما "تقويم اللسان" و "تحرير الميزان" وللعماد بن كثيرؒ "التكميل" فى معرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل جمع فيه بين "تهذيب المزى" و "ميزان الذهبى" مع زياداتٍ وتغيرات فى العبارات وهوانفع شئ للمحدث والفقيه التالى لاثره (مقدمہ فتح الملہم ص ١٦٢)

لا يجوز الجرح بما فوق الحاجة ولا الاكتفاء بالجرح فقط فيمن يوجد فيه الجرح والتعديل

ولمّا كان الجرح امرًا صعبًا فانّ فيه حقّ الله مع حقّ الآدمى و ربّما يورث مع قطع النّظر عن الضّرر فى الآخرة ضررًا فى الدّنيا من المنافرة والمقت بين النّاس وانّما جُوّز للضرورة الشرعيّة حكموا بانه لا يجوز الجرح بما فوق الحاجة ولا الاكتفاء على نقل الجرح فقط فيمن وجد فيه الجرح والتعديل كلاهما من النّقاد ولا جرح من لا يحتاج الى جرحه ومنعوا من جرح العلماء الّذين لا يُحتاج اليهم فى رواية الاحاديث بلا ضرورةٍ شرعيّةٍ۔

قال السّخاوى فى "فتح المغيث" بشرح الفية الحديث: لا يجوز التجريح بشيئين اذا حصل بواحدٍ" وقال الذّهبى فى "ميزان الاعتدال" كذالك من تكلّم فيه من المتأخرين لا اورد منهم فى هذا الكتاب الا من قد تبيّن ضعفه واتّضح امره اذ العُمدة فى زماننا على الرّواة بل على المحدثين والمفيدين والّذين عُرف عدالتهم وصدقهم فى ضبط اسماء السّامعين ثم من المعلوم انه لابد من صون الراوى وستره۔ فالحدّ الفاصل بين المتقدم والمتاخر هو رأس ثلث مائةٍ۔

وقال السّيوطى فى رسالته "الدوران الفلكى على ابن الكركى" عند ذكر وجوه طعنه على معاصره السّخاوى۔

• الثالث انه الّف تاريخًا املأه بغيبة المسلمين ورمى فيه علماء الدّين باشياء اكثرها مما يكذب فيه فالّفت المقامة الّتى سمّيتها "الكاوى فى تاريخ السّخاوى" ونزّهتُ فيها اعراض النّاس وهدمتُ ما بناه فى تاريخه الى الاساس (الرّفع والتكميل ص٥٩٤)

وقال الذّهبی فی «میزانه» فی ترجمة ابان بن یزید العطار "قد اورده ایضاً العلامة ابن الجوزی فی الضّعفاء ولم یذکر فیه اقوال من وثقه و هٰذا من عیوب کتابه یسرد الجرح و یسکت عن التوثیق»

لا یُقبل الجَرحُ مِن غیر العلم بأَسبابه

وقال التّاج السّبکی «من لا یکون عالماً بالاسباب لا یقبل منه جرحٌ ولا تعدیل لا بالاطلاق ولا بالتقیید ومثل هٰذا منقول عن البدر[١] بن جماعة ایضاً، قال الحافظ ابن حجر فی شرح نخبته «ان صدر الجرح من غیر عارف باسبابه لم یعتبر به» وقال ایضاً تقبل التزکیة من عارفٍ باسبابها لا من غیر عارفٍ و ینبغی ان لّا یقبل الجرح اِلّا من عدلٍ متیقّظٍ. (الرفع والتکمیل ص٤٢،٥)

القائِلُ بأنّ اباحَنیفةَ ضَعیفٌ فی الحَدیثِ مُتعصِّبٌ

وفی "فتح الرّحموت" شرح مسلم الثبوت لابد للمزکّی ان یکون عدلاً و عارفاً باسباب الجرح والتعدیل وان یکون منصفاً ناصحاً لا ان یکون متعصّباً و مُعجباً بنفسه فانه لا اعتداد بقول المتعِّصب کما قدح الدّارقطني فی الامام ابی حنیفة بانه ضعیفٌ فی الحدیث، وایّ شناعة فوق هٰذا فانه امامٌ ورعٌ تقیٌّ نقیٌ خائفٌ من الله وله کراماتٌ شهیرةٌ فبایّ شیءٍ تطرق الیه الضعفُ؟ فتارةً یقولون انه کان مشتغلاً بالفقه أنظر بالانصاف ایُّ قبحٍ فیما قالوا؟ بل الفقیه اولی بان یوخذ الحدیث منه. وتارةً یقولون انه لم یلاق ائمة الحدیث

---

[١] هو بدر الدّین الحَمَوی الدّمشقیّ المتوفی سنه ٧٣٣

انما اخذ ما اخذ من حماد . وهٰذا ايضًا باطلٌ فإنّه روى عن كثير من الائمة كالامام محمّد الباقر والاعمش وغيرهما مع انّ حمادًا كانَ وِعاءً للعلم فالاخذ عنه اغناه عن الاخذ من غيره وهٰذا ايضًا آية على ورعه وكمالِ تقواه وعلمه فانّه لم يكثر الاساتذه لئلّا تكثر الحقوق فيخاف عجزه عن ايفائها . وتارةً يقولون انّه كان من اصحاب القياس والرأى وكان لا يَعمَلُ بالحديث حتّٰى وضع ابو بكر بن ابى شيبة فى كتابه بابًا للرّد عليه وترجمه بباب الرّد على ابى حنيفة ، وهٰذا ايضًا من التعصّب كيف وقد قَبِل المراسل ؟ و قال " ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم فبالرأس والعين و ماجاء عن اصحابه فلا اتركه » ولم يخصص بالقياس عام خبر الواحد فضلًا عن عام الكتاب ولم يعمل بالاخالة والمصالح المرسلة والعجبُ انهم طعنوا فى هٰذ الامام مع قبولهم الامام الشافعيّ . وقد قال فى اقوال الصحابة « وكيف التمسّك بقول من لوكنت فى عصره لحاججته ؟ » ورد المراسيل وخصّص عام الكتاب بالقياس وَعمِل بالاحالة وهل هٰذا إلّا بُهتان من هٰؤلاء الطّاعنين والحقّ انّ ان الاقوال التّى صدرت عنهم فى حق هٰذ الامام الهمام كلها صدرت من التعصّب لا يستحق ان يُلتفتَ اليها ولا ينطفى نورُ الله بافواههم فاحفظ .

وفى « تنوير الصحيفة بمناقب الامام ابى حنيفة » لا تغترّ بكلام الخطيب فانّ عنده العصبيّةَ الزائدةَ على جماعة من العلماء كابى حنيفة واحمد وبعض اصحابه وتحامل عليهم بكل وجهٍ وصنّف فيه بعضهم « السّهم المصيب فى كبد الخطيب » واما ابن الجوزي فقد تابع الخطيب وقد عجب سبطه منهُ حيث قال

فی مرآۃ الزّمان" ولیس العجب من الخطیب فانّہٗ طعن فی جماعۃٍ من العلماء وانّما العجب من الجد کیف سلک اسلوبہ وجاء بما ھو اعظم"۔ (الرفع والتکمیل ص۱۱)

لا اعتداد بجرح النّسائی والخطیب بعد توثیق ابن المدینی

یقول الشیخ اللکنوی فی تقدیم التعدیل علی الجرح المفسر بوجوہٍ عارضۃٍ تقتضی ذٰلک" ولھٰذا لم یقبل جرح بعضھم فی الامام ابی حنیفۃ وشیخہ حماد بن ابی سلیمان وصاحبیہ محمّدٍ وابی یوسفَ وغیرھم من اھل الکوفۃ بانھم کانوا من المرجئۃ ولم یقبل جرح النّسائی فی ابی حنیفۃ وھو ممن لہ تعنّتٌ وتشدّدٌ فی جرح الرّجال ولم یقبل جرح الخطیب البغدادی فیہ وفی متبعّیۃ بعد قول ابن حجر فی "الخیرات الحسان" نقلاً عن ابن عبد البرّ رأس علماء الشّان الّذین رَوَوْا عن ابی حنیفۃ و وثقوہ واثنوا علیہ اکثر من الّذین تکلموا فیہ والّذین تکلموا فیہ من اھل الحدیث اکثر ما عابوا علیہ الاغراق فی القیاس والرّأی وقد مرّان ذالک لیس بعیبٍ۔

وقال الامام علی بن المدینی" ابو حنیفۃ روی عنہ الثوری وابن المبارک وحمّاد بن زید وھشام ووکیع وعباد بن العوام وجعفر بن عون وھو ثقۃ لا بأس بہ وکان شعبۃ حسن الرأی فیہ" وقال یحییٰ بن معین" اصحابنا یفرطون فی ابی حنیفۃ واصحابہ" فقیل اَکان یکذبُ ؟ قال لا۔

(الرّفع التکمیل ص۱۱)

لا يقبل الجرح المفسّر في حق من غلبت طاعته على معاصيه

قال التاج السبكي في « طبقات الشافعيّة » « قد عرفناك ان الجارح لا يقبل منه الجرح وان فسّره في حق من غلبت طاعته على معاصيه ومادحوه على ذامّيه ومزكّوه على جارحيه اذا كانت هناك قرينة يشهد العقل بأن مثله من تعصب مذهبي او منافسة دنيوية كما يكون بين النظراء وغير ذلك وحينئذٍ فلا يلتفت الكلام الثوري وغيره في ابي حنيفة » وابن ابي ذئب وغيره في مالك وابن معين في الشافعي والنسائي في احمد بن صالح ونحوه ولو اطلقنا تقديم الجرح لما سلم لنا احد من الائمة اذ ما من امامٍ الا وقد طعن فيه طاعنون وهلك فيه هالكون »

(الرفع والتكميل ص٣٠ و ٣١)

هل كان ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله من المرجئة ؟

كلا بل قد يظن من لا علم له حين يرى في « ميزان الاعتدال » و « تهذيب الكمال » و « تهذيب التهذيب » و « تقريب التهذيب » وغيرها من كتب الفن في حق كثير من الرّواة الطعن بالارجاء عن ائمة النقد الاثبات حيث يقولون « رمي بالارجاء » « او كان مرجئاً » او نحو ذلك من عباراتهم كونهم خارجين من اهل السنة والجماعة داخلين في الفرقِ الضّالة مجروحين بالبدعة الاعتقاديّة معدودين من الفِرَق المرجئة الضّالة ومن هُهنا طعن كثير منهم على الامام ابي حنيفة وصاحبيه وشيوخه لوجود اطلاق الارجاء

عليهم فی کتب من یعتمد علیٰ نقلهم و منشأ ظنّهم غفلتهم عن احد قسمی الارجاء وسرعة انتقال ذهنهم الی الارجاء الّذی هو ضلالٌ عند العلماء فقد قال محمّد بن عبدالکریم الشهرستانی فی کتابه " الملل والنّحل " عند ذکر فرق الضّالّة ومن ذالك المرجئة والارجاء علیٰ معنیین احدهما التّاخیر کما فی قوله تعالیٰ قَالُوْا اَرْجِهْ وَاَخَاهُ ای امهله والثّانی اعطاء الرّجاء اما اطلاق اسم المرجئة علی الجماعة بالمعنی الاوّل فصحیحٌ فانهم کانوا یؤخّرون العمل عن النیّة والاعتقاد واما بالمعنی الثانی فظاهرٌ فانهم کانوا یقولون لا یضر ولا ینفع مع الایمان معصیة کما لا ینفع مع الکفر طاعة وقیل الارجاء تاخیر حکم صاحبه الیٰ یوم القیٰمة فلا یقضیٰ علیه بحکم ما فی الدنیا من کونه من اهل الجنّة والنّار فعلیٰ هٰذا المرجئة والوعیدیّة فرقتان متقابلتان وقیل الارجاء تاخیر علیؓ عن الدرجة الاولیٰ الی الرّابعة فعلیٰ هذا المرجئة والشیعة متقابلتان والمرجئة اصنافٌ اربعة مرجئة الخوارج ومرجئة القدریّه ومرجئة الجبریّة والمرجئة الخالصة "۔ وبعد نقل هٰذا القول مع تفصیله یقول الشیخ اللّکنویّ والّذی یجیب عمله علی العالم المشتغل بکتب التواریخ واسماء الرّجال ان الارجاء یطلق علیٰ قسمین احدهما الارجاء الّذی هو ضلالٌ وهو الّذی مرّ ذکره اٰنفاً وثانیهما الارجاء الّذی لیس بضلالٍ ولا یکون صاحبه عن اهل السُنّة والجماعة خارجاً وذکروا ان المرجئة فرقتان مرجئة الضّلالة ومرجئة اهل السنّة وابو حنیفة وتلامیذته وشیوخه وغیرهم من الرّواة الاثبات انّما عدّوا من مرجئة اهل السنة لا من مرجئة اهل الضّلالة ۔

(الرّفع والتکمیل ص٢٢ وص٢٣)

يقبل التعديل المبهم لا الجرح المبهم

لا بد فی الجرح من بیان السبب بخلاف التعدیل ۔ قال الامام النووی فی التقریب یقبل التعدیل من غیر ذکر سببه علی الصحیح المشهور و لا یقبل الجرح الا مبین السبب قال سیوطی فی دلیل الاول لان اسبابه (اسباب التعدیل) کثیرة فیثقل و یشق ذکرها لان ذلك یحوج المعدل الی ان یقول لم یفعل کذا ولم یرتکب کذا فعل کذا و کذا فیعدد جمیع ما یفسق بفعله او بترکه و ذالك شاق جدًّا و فی الناس مختلفون فی اسباب الجرح فیطلق احدهم الجرح بناءً علی ما اعتقده جرحاً ولیس بجرح فی نفس الامر فلا بد من بیان سببه لننظر هل هو قادح ام لا؟

قال ابن الصلاح وهذا ظاهر مقرر فی الفقه واصوله وذکر الخطیب انه مذهب الائمة من حفاظ الحدیث کالشیخین و غیرهما.

حکم الجرح والتعدیل المبهمین التوقف

واما کتب الجرح والتعدیل التی لا یذکر فیها سبب الجرح فانا وان لم نعتمدها فی اثبات الجرح والحکم به ففائدتها التوقف فیمن جرحوه عن قبول حدیثه لما اوقع عندنا ذالک من الریبة القویة فیهم فان بحثنا عن حاله وانزاحت عنه الریبة وحصلت الثقة به قبلنا حدیثه کجماعة فی الصحیحین بهذه المثابة کما تقدمت الاشارة الیه ۔

(مقدمة فتح الملهم ص١٦٢ و ص١٦٣)

الواحد يكفى فى الجرح والتعديل على الصحيح

والصحيح ان الجرح والتعديل يثبتان بواحد وقيل لابد من اثنين كما فى الشهادة وجه الصحيح انه كان المزكى (وكذا الجارح) للراوى ناقلا عن غيره فهو من جملة الاخبار ولوكان اجتهادًا من قبل نفسه فهو بمنزلة الحاكم وفى الحالتين لا يشترط العدد والفرق بينهما ضيق الامر فى الشهادة لكونها فى الحقوق الخاصة التى يمكن الترافع فيها وهى محل الاغراض بخلاف الرواية فانها فى شيئ عام للناس غالبًا لا ترافع فيه ونحوه قول ابن عبد السلام " الغالب من المسلمين مهابة الكذب على النبى صلى الله عليه وسلم " بخلاف شهادة الزور ولانه قد ينفرد بالحديث واحد فلو لم تقبل لفاتت المصلحة بخلاف فوات حق واحد على واحد فى المحاكمات ولان بين الناس احن و عداوات تحملهم على شهادة الزور بخلاف الرواية -

(مقدمة فتح الملهم ص ١٦٣)

اىٌّ من الجرح والتعديل يُقدَّمُ اذا اجتمعا فى الرّاوى ؟

اذا اجتمع فى الراوى جرح وتعديل فان كانا مبهمين يقدم التعديل كما قدمنا وان كان الجرح مفسرا والتعديل مبهماً قدم الجرح هذا هو الاصح عند الفقهاء والاصوليين ونقله الخطيب عن جمهور العلماء لان مع الجارح زيادة علم لم يطلع عليها المعدل وان كان التعديل مفسرا ايضاً بان يقول المعدل عرفت السبب الذى ذكره الجارح ولكنه تاب وحسنت حالته فانّه

حینئذٍ یقدم التعدیل کذا فی "تدریب الراوی" بمعناہ۔

(مقدمۃ اعلاء السنن ص۲۵)

لا یؤثر الجرحُ المُفسر فیمن ثبتت عدالته وامامته عند الامّة

من ثبتت عدالته واذعنت الامة لامامته لا یؤثر فیه جرح ولو مفسرًا، وکان حدیثه صحیحاً لا حسنا فقط۔

قال ابو جعفر بن جریر (الطبری) ولم یکن احد یدفع عکرمة عن التقدم فی العلم بالفقه والقرآن وتاویله وکثرة الروایة للآثار وانه کان عالما بمولاه وفی تقریظ جلة اصحاب ابن عباس ایاہ ما بشهادة بعضهم تثبت عدالة الانسان ویستحق جواز الشهادة ومن ثبتت عدالته لم تقبل فیه الجرح وما تسقط العدالة بالظن قلت فهذا عکرمة جرحه عدّة من الاوائل ولکن لم یلتفت المحدثون الی کلامهم لثبوت عدالته وامامته وعدّوا حدیثه من الصحاح۔

وقال ابن جریر لو کان کل من ادعی علیه مذهبٌ من المذاهب الردیئة ثبت علیه ما ادعی به وسقطت عدالته وبطلت شهادته بذالك للزم ترك اکثر محدثی الامصار لانّه ما منهم الا وقد نسبه قوم الی ما یرغب به عنه۔ (مقدمة اعلاء السنن ص۲۵)

لا یحلّ الاخذ بقول کلّ جارحٍ

لا یحلّ لك ان تأخذ بقول کل جارحٍ فی ایّ راوٍ وان کان ذلك الجارح من الائمة او من مشاهیر علماء الامة فکثیرًا ما توجد امرًا مانعاً من قبول جرحه وحینئذٍ یحکم بردّ

جرحہ وله صور كثيرة لا تخفى على المهرة منها : او يكون الجارح نفسه مجروحاً فحينئذٍ لا يبادر الى قبول جرحه وكذا تعديله مالم يوافقه غيره كالازدي فإنّ في لسانه دهقاً وهو مسرفٌ فى الجرح قال الذهبي فى ترجمة ابان بن اسحاق المدنى بعد ما نقل عن ابى الفتح الازدى إنّه متروك قلت لا يترك فقد وثقه احمد والعجلى وابو الفتح يسرفُ فى الجرح وله مصنف كبيرٌ الى الغاية فى المجروحين جرح خلقاً بنفسه لم يسبقه احدٌ الى التكلم فيهم وهو متكلم فيه.

وقال الحافظ فى "تهذيب التهذيب" فى ترجمة احمد بن شبيب الحبطى البصرى بعدما نقل عن الازدى فيه غير مرضى قلت لم يلتفت احد الى هذا القول بل الازدى غير مرضى اھ. وقال ايضاً فى "مقدمة الفتح" ترجمة عكرمة ما نصه اما الوجه الاول فقول ابن عمر (فيه) لم يثبت عنه لانه من رواية ابى الخلف الجزار عن يحيى البكاء انه سمع ابن عمر يقول ذلك ويحيى البكاء متروك الحديث۔ قال ابن حبان ومن المحال ان يجرح العدل بكلام المجروح اھ - (مقدمة اعلاء السنن ص۴۵ وص۴۶)

قد يتعنت بعض النقاد فى جرح اهل بعض البلاد او بعض المذاهب خاصة

ومن النقاد من له تعنت فى اهل بعض البلاد او بعض المذاهب خاصة۔ دون الكل كالجوزجانى فان له تعنتاً فى جرح الكوفيين خاصة۔ قال الحافظ فى "تهذيب التهذيب" الجوزجانى لا عبرة بجرحه على الكوفيين اھ۔ وكالذهبى فانه لتقشفه وغاية ورعه مسرف فى جرح الصوفية ولا سيما شاعرة جداً۔ قال التاج السبكى

فی "طبقات الشافعیّة"، ھٰذا شیخنا الذھبی له علم و دیانة وعندہٗ علی اھل السنّة تحمل مفرط فلا یجوز ان یعتمد علیه وھو شیخنا ومعلمنا غیر ان الحق احق بالاتباع وقد وصل من التّعصب المفرط الی حد یستحیی منه اھ۔ وکالدارقطنی وامثاله من متاخری اھل الحدیث فان لھم تعنتا فی ابی حنیفة واصحابه کما لا یخفی علی من طالع کتبھم۔

قال العلامة بحرالعلوم فی (فواتح الرحموت) لابد للمزکی ان یکون عدلاً عارفاً باسباب الجرح والتعدیل وان یکون منصفاً ناصحاً لا ان یکون متعصبا ومعجبا بنفسه فانه لا اعتداد بقول المتعصب کما قدح الدارقطنی فی الامام ابی حنیفة بانه ضعیف فی الحدیث وای شناعة فوق ھٰذا الی ان قال والحق ان الاقوال التی صدرت عنھم فی حق ھٰذا الامام الھمام کلھا صدرت من التعصّب لا یستحق ان یلتفت الیھا ولا ینطفی نوراللّٰه بافواھھم فاحفظه وقال مؤلف تنویر الصّحیفة لا تغتر بکلام الخطیب فان عندہٗ العصبیّة الزائدة علی جماعة من العلماء کابی حنیفة واحمد وبعض اصحابه وتحامل علیھم بکلّ وجه وصنف فیه بعضھم "السھم المصیب فی کبد الخطیب" واما ابن الجوزی فقد تابع الخطیب اھ۔ کذا فی الرفع والتکمیل۔

(مقدمّة اعلاء السنن ص٢٨)

اقسام المتکلّمین فی الرّواة

واذا اجتمع فی الراوی جرح مفسر وتعدیل فالجرح المفسر مقدم علی التعدیل عند الاکثر وقال بعض المحققین یقسم

المتكلمون فی الرواة الی ثلاثة اقسام قسمٌ تکلموا فی سائر الرواة کابن معین وابن حاتم وقسمٌ تکلموا فی کثیر من الرواة کمالک وشعبة وقسمٌ تکلموا فی الرجل بعد الرجل کابن عیینة والشافعی ویقسمون من جهة اخری الی ثلثة اقسام ایضاً ١- قسم شدد فی امر التعدیل و ٢- قسم تساهل فیه و ٣- قسم توسط فی ذلک -

فالقسم الاول وهو المشدد قد افرط فی التثبت فی امر التعدیل فلهذا تراہ یؤاخذ الراوی بالغلطتین والثلاث فهذا اذا وثق راویاً فلا یتوقف فی توثیقه واذا ضعف راویاً فتأنَّ فی امرہ وانظر هل وافقه غیرہ علی ذلک فان لم یوافق ذالک الراوی احد من الجهابذة النقاد فهو ضعیف وان وافقه احد منهم کان موضعا للنظر والبحث فقد قالوا لا یقبل الجرح الا مفسرا یریدون بذالک انه لا یکفی فی ذالک قول مثل ابن معین مثلاً "هو ضعیف" من غیر بیان سبب ضعفه فاذا وثق مثل هذا البخاری ونحوہ وقع الاختلاف فی هذا الراوی من جهة تصحیح حدیثه او تضعیفه ومن ثم قال ارباب الاستقراء فی هذا الفن لم یجتمع اثنان من علماء هذا الشان قط علی توثیق ضعیف ولا علی تضعیف ثقة یرید اثنان من طبقة واحدة ولهذا کان مذهب النسائی ان لا یترک حدیث الرجل حتی یجتمع الجمیع علی ترکه وکل طبقة من نقاد الرجال لا تخلو من مشدد ومتوسط فمن الاولی شعبة والثوری وشعبة اشد منه ومن الثانیه یحیی القطان وابن مهدی و یحیی اشد منه ومن الثالثة ابن معین واحمد وابن معین اشد منه ومن الرابعة ابوحاتم والبخاری وابوحاتم اشد منه فاذا وثق ابن مهدی راویا وضعفه ابن القطان فان النسائی لا یترکه

لما عرف من تشديد القطان ومن نحا نحوه فى النقد ومن المتساهلين فى النقد الترمذى والحاكم ومن المعتدلين فيه الدارقطنى وابن عدى فليتنبّه لذالك فانّه من المواضع الّتى يخشى ان يغلب فيها الوهم على الفهم كذا قالوا۔

(مقدمة فتح الملهم ص١٤٢)

مَرَاتِبُ التَّعْدِيْلِ وَالفَاظُهَا

فاعلى مراتب التعديل وارفعها عند المحدثين الوصف بما دل على المبالغة اوعبّر بافعل "كاوثق الناس" واضبط الناس" واثبت الناس"، او نحوه "كاليه المنتهى فى التثبت"، ولا احد اثبت منه"، ومن مثل فلان"، ولا اعرف له نظيرًا"، وفلان يسئل عنه"، والثانية التى تليها ما كرر فيه لفظ التوثيق كثقة ثقة"، وثقة ثبت"، وثقة حجة"، وثقة حافظ ثبت"، حجة ثبت"، حافظ ثقة متقن"، ونحوها كفلان لا يسئل عنه۔ والثالثة مالم يتكرر فيه ذلك كثقة، او متقن، او ثبت، او حجة، او عدل، او حافظ، او ضابط، اوكانه مصحف، او امام، والحجة اقوى من الثقة و من قيل فيه ذلك فهو ممن يحتج بحديثه ويدخل فى الصحاح وان تفرد به۔ والرابعة: صدوق، او محله الصدق، او لا بأس به عند غير ابن معين، او ليس به بأس عند غيره ايضًا، او متماسك، او ثقة ان شاء الله، او مامون، او خيار، او خيار الخلق، ونحوها الخامسة "شيخ" مائل الصدق ماهر" جيد الحديث" "حسن الحديث" صدوق سئ الحفظ" صدوق يهم، صدوق له اوهام، صدوق يخطئ، صدوق تغير باٰخره"، صدوق رمى بالتشيع او

الارجاء،، ونحوهما، فلان روى عنه الناس،، ،، وسط متقارب الحديث ونحوها۔ السادسة ،، صالح الحديث ،، صدوق انشاء الله، ارجو انه لا بأس به،، ما اعلم به بأساً،، صويلح، مقبول، ليس ببعيد من الصواب، يروى حديثه، يكتب حديثه ونحوها ومن قيل فيه هذه يكتب حديثه وينظر فيه لان هذه العبارة لا تشعر بالضبط فيعتبر حديثه بموافقة الضابطين كذا فى تدريب الراوى۔ وعن يحيى بن معين اذا قلت لا بأس به فهو ثقة واذا قلت هو ضعيف فليس هو بثقة لا يكتب حديثه كذا فى تدريب الراوى (مقدمة اعلاء السنن ص٦١)

الفاظ الجرح ومراتبه

واما الفاظ الجرح فادناها ما قرب من التعديل فاذا قالوا لين الحديث ،، كتب حديثه ونظر فيه اعتباراً۔ قال الدارقطنى اذا قلت لين،، لم يكن ساقطاً متروك الحديث ولكن مجروحاً بشئ لا يسقط عن العدالة وهذه مرتبة اولى ويدخل فيه ماذكره العراقى ،، فيه لين،، فيه مقال،، نعرف وننكر،، ليس بذالك،،ليس بالمتين،، ليس بحجة،، ليس بعمدة،، ليس بمرضى،، للضعف ماهو،، فيه خلف،، تكلموا فيه،، طعنوا فيه،، مطعون فيه،، سيئ الحفظ،، فيه ضعف،، ليس بذاك القوى،،كما فيه ايضاً۔

واذا قالوا ،، ليس بقوى،، يكتب حديثه ايضاً للاعتبار وهو دون لين وهذه مرتبة ثانية۔ واذا قالوا ضعيف الحديث، فدون، ليس بقوى، ولا يطرح بل يعتبر به ايضاً وهذه مرتبة ثالثة۔ ومنها ما ذكره العراقى ضعيف فقط، منكر الحديث، عند غير البخارى ،، حديثه منكر، واهٍ، ضعفوه، مضطرب الحديث، لا يحتج به،

مجہول"، والرابعة "رد حديثه، ردّوا حديثه، مردود الحديث، ضعيف جدًّا، واہٍ بمرّة، طرحوا حديثه، مطرح، مطرح الحديث، ارم به، ليس بشيءٍ، لا يساوى شيئاً، لا شيئ، ونحوها، والمرتبة الخامسة فلان متهم بالكذب اوالوضع، ساقط، هالك ذاهبٌ، ذاهب الحديث، متروك، متروك الحديث،، فيه نظر عند البخارى وسكتوا عنه، عنده ايضاً، لا يعتبر به، لا يعتبر بحديثه، ليس بثقة، ليس بثقة، غير ثقة ولا مأمون ونحوها۔ ومن قيل فيه ذالك" اى لفظ من الرابعة او الخامسة" فهو ساقط لا يكتب حديثه ولا يعتبر به ولا يستشهد۔ والسادسة اسوأها وهى ان يقال فلان كذاب ويكذب، دجال، وضّاع، يضع، وضع حديثاً كذا فى تدريب الراوى والرفع والتكميل.

(مقدمة اعلاء السّنن ص ٦١، ٦٢)

كلمة فى كتب الجرح والتعديل
(للعلّامة الكوثرى رح)

نجد فى "الضعفاء" للعقيلى و"الكامل" لابن عدى، كلاماً كثيراً عن هوى فى سادتنا ائمة الفقه فالاوّل لفساد معتقده على طريقة الحشوية والثانى لتعصّبه المذهبى عن جهل مع سوء المعتقد و سار من بعدهما سيرهما امّا جهلاً او تعصّباً ولم يؤذ من سلك هٰذ المسك الا نفسه ولم يضع من شان احدٍ الا من شان نفسه۔ انظر قول ابن عدى فى ابراهيم بن محمّد بن يحيىٰ الاسلمى شيخ الشافعى نظرتُ الكثير من حديثه فلم اجد له حديثاً منكرا مع انك تعلم اقوال اهل النقد فيه كاحمد وابن حبان قال العجلى "مدنىٌّ، رافضىٌّ، جهمىٌّ قدرى لا يكتب حديثه،، بل كذّبه غير واحد

من النقاد ولولا ان الشافعي كان يكثر منه قد اكثاره من مالك لما سعى ابن عدى فى تقوية امره استنادا الى قول مثل ابن عقدة ولا ادري كيف ينطق لسان ابن عدى عن علم مثل محمّد بن الحسن وامامه لم يستغن عن علمه بل به تخرج فى الفقه لكن المتشبّع بمالا يُعطى يستغنى عن علم كل عالم متغمغما فى جهلاته غير ناظرٍ الى ما وراءه وامامه وهٰكذا مع سائر ائمتنا كلهم الهمهم الله سبحانه مسامحته۔

ومن معائب كامل ابن عدى طعنه فى الرّجل بحديث مع أنّ أفته الرّاوى عن الرّجل دون الرّجل نفسه وقد اقرّ بذالك الذهبى فى مواضع من كتابه «الميزان» ومن هٰذا القبيل كلامه فى ابى حنيفة فى مروياته البالغة (عند ابن عدى) ثلاثمائة حديث و انما تلك الاحاديث من رواية ابى جعفر النجيرمى وكل ما فى تلك الاحاديث من المؤخذات كلها بالنظر الى هٰذا الرّاوى الّذى هو من مشائخ ابن عدى ويحاول ابن عديٍّ ان يلصق ما للنجيرمى الى ابى حنيفةٍ مباشرةً وهٰذا هو الظّلم والعدوان وهٰكذا باقى مؤاخذاته وطريق فضح امثاله النظر فى اسانيدهم واما العقيلى فقد نقلنا كلمة الذهبى فيه فى مقدمّة انتقاد المغنى وسبق منّا الكلامُ فيه ايضاً۔

منزلة سائر كُتب البُخارى فى الرّجال ليس كمرتبة صَحِيحه

واما كتب البخاريّ فى الرّجال فليس ثبوتها منه كثبوت الجامع الصّحيح على ان النظر فى اسانيدها هو الطريق الوحيد لتعرّف

دخائلها فاذا رأيته يروى عن نعيم بن حمّاد تذكّر قول
الدّولابيّ وابى الفتح الازدى فيه واذا رأيته يروى عن الحُميدى
تذكر كلمة مُحمّد بن عبدالله عبدالحكم فيه واذا وجدته
يروى عن اسمٰعيل بن عرعرة تبحث عنه فى كتب الرّجال مع
الانتباه الى انقطاع خبر الحميدى وخبر اسماعيل وهٰكذا تفعل فى
باقى الكتب۔

منزلة كُتب ابن حبَّان فى الرّجال

واما كتاب ابن حبّان فى الرّجال فتنتظر حال مؤلّفه فى
„ معجم البلدان„ الياقوت فى البست)
وقد قال الذهبى عن ابن حبّان فى „ترجمة ايوّب بن عبدالسلام
من الميزان„، انه صاحب تشنيع وتشغيبٍ ولا تنس كلمة ابن الجوزىِّ
فى مناقب احمد فى ابن المدينى واما عبد الرّحمٰن بن مهدىٍّ فكان
كثير الطّعن كثير التراجع۔ قال ابو طالب المكى فى "قوت القُلوب"
كان عبد الرّحمٰن ينكر الحديث ثم يخرج بعد وقتٍ فيقول هو
صحيح وقد وجدته۔ وعن ابن اخته انّه قال كان خالى قد خط
على احاديث ثمّ صحّح عليها بعد ذٰلك وقرأتها عليه فقلت قد
كنت خططتّ عليها فقال نعم ثم تفكرت حين ما انّى اذا ضعّفتها
اسقطت عدالته ناقلها وان جاء فى بين يدى الله تعالىٰ وقال لى
لم اسقطت عدالتى رأيتنى لم يكن لى حجة راجع كلمة العجيلى
فى سوالات ابنه فى „ ابن مهدى„ واما الخطِيب فتدرس اشعاره
التى نقلها ابن الجوزى فى „ السّهم المصيب„، من خطه. ثم ما
ذكره سبط ابن الجوزى فى „ مرآة الزّمان„، بشانه حتّى تعلم

فيهمة كلامه فى الجرح وكتاب «الجرح التعديل» لابن ابى حاتم فيجد ان ترى فيه كلامه فى البخارى شيخ حفاظ الامّة «تركه ابو ذرعة و ابو حاتم» تعلمُ مبلغ تهوّره فتتروى فى قبول ما يقوله من الجروح وفى اوائل ما علقنّاه على شروط الائمة فوائد من الرّامهرمزى فى هذا الصدد -

قال ابن معين ربما نتكلم فى الرّجل وقد حط رحله فى دار النعيم من زمن بعيد وكم اختلق ابراهيم بن بشار الرمادى على لسان ابن عيينة من الروايات وكم افتروا على مالك فى هذا الصدد كما يظهر من كلام ابى الوليد الباجى فى «المنتقى شرح الموطا» ص ٣٠٠ ج ٤

وقال ابو الحسن ابن القطان وغيره عن السّاجى مختلف فى الحديث ضعفه قوم ووثقه آخرون بل تراه كثير الانفراد بمناكير الاخبار عن مجاهيل كما تجد ذالك منه بكثرة فى تاريخ الخطيب وقال ابو بكر الرازى فى «حديث ذكاة الجنين» عند ذكره كملة انفرد بها السّاجى انه ليس بمامون ولا ثقة فلا يكون كلامه فى العلل والخلاف موضع تعويل اصلًا وتعصبه البارد مما لا يطلق ومن تحامل على ائمتنا امار او جامد لا ينتبه الى دقة مدارك ائمتنا فى الفقه فيطعن فيهم بمخالفة الحديث وهو المخالف للحديث دونهم او زائغ صاحب بدعة يظنّ بهم وانهم على ضلال وهو الضال المسكين -

من الطعن ما يضرّ به الطّاعن نفسه لا غير

ومن الطعون ما يسقط به الطاعن باوّل نظرة حيث يكون كلامه ظاهر المجازفة فاذا رأيته مثلًا يقول «فلان ما ولد فى

الاسلام اشأم منه ،، لاحظت انه لا شؤم فى الاسلام وانّه على تسليم وجوده فى غير الثلث الواردة فى الحديث لا نشك ان درجات الشوم تكون متصاعدةٍ فالحكم على شخصٍ بانّه اشأمُ المشؤمين بغير نص من المعصوم حكم غيبيّ يبرأمنه اهل الدّين فمثل هذا الكلام يسقط قائله على تقدير ثبوته عنه قبل اسقاط المقول فيه فمسكين جدّا من يسجل مثل هذا الهراء فى شأن الائمة القادة واما الطّعن فى الرّجل باعتباراته ليس من بلد الطّاعن او ليس من قومه او ليس على مذهبه فتعصب بارديأ باه اهل الدّين قال الشافعى فى ,, الام ،، من ابغض الرّجل لانّه من بنى فلان فهو متعصب مردود الشّهادة قال ابوطالب فى ,, قُوّت القلوب ،، وقد يتكلّم بعض الحفّاظ بالاقدام والجرأة فيتجاوز الحد فى الجرح ويتعدى فى اللفظ ويكون المتكلم فيه افضل منه وعند العُلماء بالله تعالى اعلى درجة فيعود الجرح على الجارح اه وفى ص٦٢ من الاختلاف فى اللفظ لابن قتيبة ما يكشف النقاب عن وجوه مجازفاتهم باسم الجرح والتعديل بعد محنة احمد۔

الجرح للانتقام والتشفى من تلبيس ابليس

وقال ابن الجوزى فى ,, التلبيس ،، ومن تلبيس ابليس على اصحاب الحديث قدح بعضهم فى بعض طلبا للتشفى ويخرجون ذالك مخرج الجرح والتّعديل الذى استعمله قدماء هذه الائمّة للذب عن الشرع والله اعلم بالمقاصد ۔ ودليل خبث هٰؤلآء سكوتهم عن مّن اخذوا عنه ۔ ا ھ

والحاصل ان كتب الجرح من امثال ما سبق وامثال تاريخ

بن خزيمة وكتاب «المدلسين» للكرابيسى لم يدع من لم تغمز فيه سواء كان من الحفاظ او من الائمة الفقهاء بحيث يجد مثل الصاحب بن عباد اكبر طعن فى كبار الحفاظ واهل الحديث فى تلك الكتب ويؤلف فى ذلك مؤلفا خاصا وكذلك يفعل بعض الفاتنين فى ائمة الذين فلا نود ان نتوسع هنا فى البحث باكثر من هذا ومما يؤسف له جدا استمرار هذا التعصب المردود على توالى القرون -

تسامح ابن حجر فى نقد الرجال

وهذا الحافظ ابن حجر تراه يسند فى «لسان الميزان» فى ترجمة معمر بن شبيب انه سمع المامون يقول امتحنت الشافعى فى كل شيئ فوجدته كاملا وقد بقيت خصلة وهو ان اسقيه من النبيذ ما يغلب على الرجل الجيد العقل قال! فحدثنى ثابت الخادم انه استدعى به فاعطاه رطلا فقال يا امير المؤمنين ما شربته قط فعزم عليه فشربه ثم والى عليه عشرين رطلا فما تغير عقله ولا زال عن حجته، ثم يقول ابن حجر قلت لا يخفى على من له ادنى معرفة بالتاريخ انها كذب - اهـ -

ثم تجد ابن حجر يقول فى «توالى التاسيس» ص٥٦ وقال معمر ابن شبيب سمعت المامون يقول امتحنت محمد بن ادريس الشافعى فى كل شئ فوجدته كاملا مقتصرا على هذا القدر من الحديث مع ان الحكاية باسرها مكذوبة فكيف استساغ ابن حجر الاحتجاج بشطر الخبر المكذوب فى اثبات منقبة الشافعى وما ورد بسند واحد اما ان يرد كله او يقبل كله وما فعله ابن حجر هنا هى الخيانة بعينها - و كم سجل عليه ابر اصحابه اليه من تعصبات باردة ضد الحنفية

وغيرهم في "الدرر الكامنة" راجع هوامشها المنقولة من خط السخاوي وليس هذا موضع بسط لسرد ما له من هذا القبيل، ومن هذا القبيل ما قاله في "توالي التأسيس" ص٧٤ ويدل على اشتهاره في القدماء ما أخرجه البيهقي من طريق احمد بن عبد الرحمن وهو يعلم ان احمد بن عبد الرحمن هو ابن الجارود الرقي الكذاب المشهور لا عذر له في رواية البيهقي بطريقه ، ونه يعلم انه لا يتقي رواية رحلة الشافعي الظاهرة الكذب بطريق احمد بن موسى النجار عن عبد الله بن محمد البلوي كما فعل مثل ذالك ابو نعيم الاصبهاني وهما يعرفان جميعاً ان البلوي كذاب والنجار مثله لكن قاتل الله التعصب يفتك بالمتعصبين قال الذهبي " في الميزان " عن النجار هذا حيوان وحشي. قال حدثنا محمد سهل الاموي حدثنا عبد الله ابن محمد البلوي فذكر محنة مكذوبة لمن تدبرها اهـ. وهي الرحلة التي كذبها ابن حجر ايضاً في "مناقب الشافعي" ص٤ ومما يواخذ عليه ابن حجر ذكره البلوي في اعداد اصحاب الشافعي واصفاله انه من الضعفاء فقط مع انه كذاب مشهور وفي هذا القدر كفاية فيما نريد لفت النظر اليه هنا.

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَّآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً وَآخِرُ دَعْوٰنَا اَنِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ.

في ٣ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٧

٢١ - يولية سنة ١٩٣٨

كتبه الفقير إلى الاء مولاه محمد زاهد بن الحسن بن علي الكوثري عفا الله عنهم وعن مشائخهم وقرابتهم وسائر المسلمين - (مقدمة نصب الراية ص٥٦، ٦٠)

طبقات المجروحين

واما طبقات المجروحين فقد قال الحاكم في „ المدخل " المجروحون طبقات۔

الأولى :۔ قوم وضعوا الحديث۔

الثانية :۔ قلبوه فوضعوا الاحاديث اسانيدها۔

الثالثة :۔ قوم حملهم الشهرة على الرواية عن قوم لم يدركوهم

الرابعة :۔ قوم عمدوا الى الموقوفات فرفعوها۔

الخامسة :۔ قوم عمدوا الى المراسيل فوصلوها۔

السادسة :۔ قوم غلب عليهم الصلاح فلم يتفرغوا الضبط الحديث فدخل عليهم الوهم۔

السابعة :۔ قوم سمعوا من شيوخهم ثم حدثوا بما لم يسمعوا غير اصول سماعهم۔

الثامنة :۔ قوم قد سمعوا كتبا ثم حدثوا من غير اصول سماعهم۔

التاسعة :۔ قوم جيئ اليهم بكتب ليحدثوا بها فاجابوا من غير ان يدروا انها سماعهم۔

العاشرة :۔ قوم تلفت كتبهم فحدثوا من حفظهم على التخمين كابن لهيعة۔

(تدريب الراوی ص۵۲۱، ص۵۲۳)

ذكر الضعفاء الواردة في مقدمة صحيح مسلم

العدد	أسماء المجروحين	أسماء الجارحين	وجوه الجرح
١	عبدالله بن مسور	الامام مسلم	واعلم ان هؤلاء قد ضعّفوا
٢	ابو جعفر	"	اجمالاً وتفصيلاً اما اجمالاً فقال
	الهاشمي المدائني		الامام (مسلم) فاما ما كان منها
٣	عمرو بن خالد	"	(اى من الاخبار والآثار) عن
۴	عبد القدوس	"	قوم هم متّهمون عند اهل الحديث
	الشامي		اوعند اكثرهم فلسنا نعرج
۵	محمد بن سعيد	"	بتخريج احاديثهم كعبد الله
	المصلوب		بن مسور وابى جعفر المدائني
۶	غياث بن	"	وعمرو بن خالد وعبد القدوس
	ابراهيم		الشامي ومحمد بن سعيد
٧	سليمان بن عمرو	"	المصلوب وغياث بن ابراهيم
	(ابوداؤد النخعي)		وسليمان بن عمرو، ابى داؤد
			النخعي واشباههم ممن اتهم
			بوضع الاحاديث وتوليد الاخبار
			(كانّ ما سيأتى من الرواة
			المجروحين الى قوله "قال
			مسلم" بيانٌ لتلك الاشباه)
	عبد القدوس	ابن ابى حاتم	واما تفصيلاً فقال ابن ابى

العدد	اسماء المجروحين	اسماء الجارحين	وجوه الجرح
			حاتم قال عمرو بن على الفلاس أجمع اهل العلم على ترك حديثه (عبد القدوس)" فهٰذا هو عبد القدوس الذى عناهٗ مُسلمؒ وعبد القدوس آخر ثقة هو عبد القدوس بن الحجاج الخولانى الشامى الحمصى من شيوخ البخارى ومُسلم واحمد بن حنبل و يحيى بن معين وغيرهم من المحدثين الكبار۔
	؍؍	؍؍	
	؍؍	شبابة	قال شبابة كان عبد القدوس يحدّثنا فيقول (فى سنده) سويد بن عقلة مقام (سويد بن غفلة) ثم قال وسمعت عبد القدوس يقول نهى رسُول الله صلى الله عليه وسلّم ان يتّخذ الرَّوح عرضًا (فذكر الرَّوح مقام الروح (بالضم) وعرضًا مقام غرضًا بالغين المعجمة) فقيل له اىّ شيءٍ هٰذا؟ قال "يعنى يتّخذ كوّة

العدد	اسماء المجروحين	اسماء الجارحين	وجوه الجرح
			في حائطٍ ليدخل فيه الريح»
			والحاصل انه اخطأ في السند
			والمتن والمعنى۔
		عبد الله بن المبارك	قال عبد الرزاق «ما رأيت ابن
			المبارك يفصح بقوله (كذّاب)
			الا لعبد القدوس فانّه سمعته
			يقول فيه انّه كذّابٌ۔
			(مقدمة الامام مسلم)
	محمّد بن سعيد	ابو حاتم الرازي	قال ابو حاتم الرازي محمّد
	"	"	بن سعيد متروك الحديث قتل
	"	احمد بن حنبل	وصلب في الزندقة۔ قال احمد
٩			بن حنبل قتله (محمّد بن سعيد)
	"	"	ابو جعفر في الزندقة حديثه
			موضوعٌ»۔
	"	خالد بن يزيد	قال خالد بن يزيد «سمعته
	"		(محمّد بن سعيد) يقول اذا كان
			كلامٌ حسنٌ فلم أر بأساً ان
			اجعل له اسناداً»، قال البخاري
	"		في تاريخه تركوه (غياث بن
	غياث بن ابراهيم	الامام البخاري	ابراهيم) (النووي ص۵ ج۱)
			قال رقبة «كان ابو جعفر الهاشمي
	ابو جعفر المدائني	رقبة بن مسقلة	يضع احاديث وان كانت حقاً

العدد	اسماء المجروحين	اسماء الجارحين	وجوه الجرح
			ولكنها ليست من كلام النبي
			صلى الله عليه وسلم
	″	علي بن المديني	قال علي بن المديني كان
			ابو جعفر المدائني يضع الحديث
			على النبي صلى الله عليه وسلم
	″	الامام احمد	قال احمد احاديثه
			احاديث موضوعة
٨	عبد الله بن محرر	الامام مسلم	قال مسلم فمن هذا الضرب من
٩	يحيى بن ابي انيسه	″	المحدثين (اي من الضرب
	ابو زيد الجزري		الذي تخالف روايته رواية
١٠	الجراح بن المنهال	″	اهل الحفظ والرضى او لم
	ابو العطوف		تكد توافقها) عبد الله بن محرر
			ويحيى بن ابي انيسة والجراح
١١	عباد بن كثير		بن المنهال ابو العطوف وعباد
١٢	حسين بن عبد الله		بن كثير وحسين ابن عبد الله
١٣	عمرو بن صهبان	″	بن ضميرة وعمرو بن صهبان و
			من نحا نحوهم في روايته المنكر
			من الحديث فلسنا نعرج على
			حديثهم ولا نتشاغل به۔
	عبد الله بن محرر	الامام النووي	واتفق الحفاظ والمتقدمون
	″	الامام احمد بن حنبل	على تركه (عبد الله بن محرر)
			قال احمد ترك الناس حديثه

العدد	اسماء المجروحین	اسماء الجارحین	وجوه الجرح
			(عبد الله بن محرر)
	؍؍	وغیرهما	وقال الآخرون مثله: (نووی ص۵ ج۱)
	؍؍	ابن حبان	قال ابن حبان "کان عبد الله من خیار عباد الله الا انه" کان یکذب ولا یعلم ویقلب الاسانید ولا یفهم (نووی ص۵ ج۱)
	؍؍	الهلال بن العلاء	قال الهلال هو (عبد الله بن محرر) منکر الحدیث کذا فی التهذیب۔
	؍؍	عبد الله بن المبارک	کان عبد الله ابن المبارک یقول "لو خیّرت بین ان ادخل الجنّة وبین ان القی عبد الله بن محرر لاخترت لقاءه ثم دخول الجنة ولکن لما رأیته کانت بعرة احب الیّ منه۔ (مقدمة مسلم)
	یحیی بن ابی انیسة	زید بن ابی انیسة	قال زید بن ابی انیسة "لا تأخذوا عن اخی"
	؍؍	عبید الله بن عمرو	قال عبید الله بن عمرو وکان یحیی ابن ابی انیسة کذّاباً
	؍؍	الامام ابن حجر	قال ابن حجر یحیی بن ابی انیسة ضعیف من السادسة
	الجراح بن المنهال	الامام البخاری	قال البخاری وغیره هو

العدد	اسماء المجروحين	اسماء الجارحين	وجوه الجرح
	״	״	(الجرّاح بن المنهال)
			منكر الحديث (نووی ج۱ ص۵)
	״	احمد بن حنبل	وقال احمد بن حنبل كان الجرّاح
	״	ابن المدينی	صاحب غفلة وقال ابن المدينی
	״	النّسائی	لا يكتب حديثه وقال النّسائی
	״	والدارقطنی	والدارقطنی متروكٌ وقال
	״	ابن حبّان	ابن حبّان كان يكذب فی الحديث
			ويشرب الخمر كذا فی الميزان
	عبّاد بن كثير	ابن حجر	قال ابن حجر (عبّاد بن
			كثير) متروك. وقال
	״	الامام احمد	احمد بن حنبل" روى (عبّاد)
	״	بن حنبلؒ	احاديث كذبٌ تقريب التهذيب ص۹۵
	״	״	قال احمد احاديثه احاديث
			موضوعة سأل ابن المبارك عن
	״	سفيان الثوری	سفيان ثوری فقال انّه (عبّاد
			بن كثير) اذا حدث جاء
			بامر عظيم (احاديث ضعيفة)
			هل لی اجازة ان اثنی علی عبّاد
			(فی مجلس ذكر فيه) باعتبار دينه
			واقول لا تأخذوا عنه الحديث؟
			قال سفيان ای نعم فاجازة
			بمنع الناس عن الاخذ عنه.

العدد	اسماء المجروحین	اسماء الجارحين	وجوه الجرح
	؍؍	شعبة	قال عبدالله بن المبارك انتهيت الى شعبة فقال هٰذا عبّاد ابن كثير فاحذروه۔
	حسين بن عبد الله بن ضمرة	الامام مالكؒ	كذبه (حسين بن عبد الله) مالك
	؍؍	ابو حاتمؒ	وقال ابو حاتم (حسين) متروك الحديث
	؍؍	الامام البخاريؒ	وقال البخارى منكر الحديث ضعيف۔
	عمرو بن صهبان	الامام النوويؒ	قال النووى متفق على تركه (اى عمرو بن صهبان)
	؍؍	الامام البخارى	وقال البخارى "منكر الحديث"
	؍؍	ابو حاتم	وقال ابو حاتم "ضعيف الحديث، منكر الحديث متروك الحديث"
	؍؍	ابن عدى	وقال ابن عدى عامة احاديثه (عمرو بن صهبان) لا يتابعه عليها الثقات وغلب على احاديثه المناكير (فتح الملهم ص۱۲۰ ج ۱)
۱۴	عمرو بن عبيد	يونس بن عبيد	قال يونس "كان عمرو بن عبيد يكذب فى الحديث"
	؍؍	عوف بن ابى جميلة	قال عوف كذب والله عمرو ولٰكنّه اراد ان يحوزها الى قوله الخبيث (وهو الاعتزال) وحديث "من حمل علينا السلاح فليس منّا"

العدد	اسماء المجروحين	اسماء الجارحين	وجوه الجرح
	"	"	صحیح مروی من طرق قد ذکرها مسلم بعدُ فکیف جرح عوفٌ عمراً بروایة هٰذا الحدیث؟ والجواب انّ مسلماً رح اراد من إدخال هٰذا الحدیث هنا بیانَ انَّ عوفاً جرح عمرو بن عُبید وقال "کذب" مع ان الحدیث صحیح لکونه نسبه الی الحسن وکان عوف من کبار اصحاب الحسن والعارفین بأحادیثه فقال کذب فی نسبتہ الی الحسن فلم یروالحسن هٰذا ا ولم یسمع هٰذا من الحسن۔ (مخلص النووی ص۱۲/ج۱)
	"	الامام النووی	یقول النووی واما عمرو بن عُبید فهو القدری المعتزلی الذی کان صاحب الحسن البصری ص۱۲ جلد اول
	"	ایوب السختیانی	کان رجل یتلمّذ علی ایوب السختیانی ثم ترکه ولازم عمرو بن عبید ویوماً لقی ایوب فی طریق السوق فقال له لازمت عمراً؟

العدد	اسماء المجروحين	اسماء الجارحين	وجوه الجرح
	〃	〃	قال نعم يا ابا بكر (كنية ابى ايوب) انه يجيئنا عمرو باشياءَ غرائب ،، قال ايوب انما نفرّ او نفرق من تلك الغرائب (اى الاوهام والاكاذيب) قيل لايوب انّ عمرو بن عبيد روىٰ عن الحسن قال لا يجلد السكران من النبيذ فقال كذب انما سمعت الحسن يقول يجلّد السكران من النبيذ ۔ قال سلّام بن ابى مطيع علِم ايوب انّى آتى عمراً فلقينى يوماً وقال ارأيت رجلا لا تأمنه على دينه فكيف تأمنه على الحديث ؟
	〃	ابو مُوسىٰ	قال ابو مُوسىٰ معتذراً حدثنا عمرو بن عُبيد قبلَ ان يُحدِثَ (اى قبل ان يصير مبتدعاً قدرياً) ۔
۱۵	عمرو بن ثابت	عبد الله بن المُبارك	قال عبد الله بن المُبارك على رُوس الناس دَعوا حديث عمرو بن ثابت فانّهٗ كانَ

العدد	اسماء المجروحين	اسماء الجارحين	وجوه الجرح
	"	الامام البخاری	یسبّ السلف قال البخاری لیس بالقوی عندهم وقال
	"	ابو داؤد	ابو داؤد "رافضیٌّ"، وقال
	"	النّسائی	النّسائی (عمرو بن ثابت) متروک الحدیث (فتح الملهم)
١٦	شهر بن حوشب	عبدالله بن عون	قال ابن عون إنّ شهراً نزکوه انّ شهراً نزکوه (ضربوه بنیزک السنتهم وطعنوه اخذته ألسنة النّاس و تکلّموا فیه-
	محمّد بن سعید	سفیان الثوری	قال عیسیٰ بن یونس کنت علی بابه (محمّد ابن سعید) وکان سفیان عنده فلمّا خرج سألته عنه فاخبرانّه کذّاب روایة محمّد بن سعید عن عبّاد علی تقدیر وجود هذا اللفظ (عباد بن کثیر) فی نسخة صحیح مسلم عن عبّاد وعن معلّی الرازی علی تقدیر عدم وجوده وضمیر عنه فی الصورة الاولی فی قوله "روی عنه" عبّاد ابن

وجوه الجرح	اسماء الجارحین	اسماء المجروحین	العدد
کثیر مبهم تفسیرہ عبّاد بن کثیر کما فی فتح الملہم ص۱۳۲ ج۱۔			
قال خلیفة بن موسیٰ دخلت علیٰ غالب بن عُبید اللہ فجعل یُملِیُ علیّ حدثنی مکحول حدثنی مکحول فاخذہ البول فقام فنظرت فی الکراسة فاذا فیہا حدثنی ابان عن انس و ابان عن فلانٍ فترکتہ وقمت رونیّ علمت انہ مدلّس۔ قال الشیخ العُثمانی " سمع منہ وکیع وترکہ "۔	خلیفة بن موسیٰ	غالب بن عُبید اللہ	۱۷
یقول الحسن بن علی الحلوانی قلت لعفان انہم یقولون ہشام سمعہ (ہٰذا الحدیث) من محمّد بن کعب فقال انما ابتلیٰ من قبل ہٰذا الحدیث یقول حدثنی یحییٰ عن محمّد ثم ادعی بعد انہ سمعہ من محمّد	عفان بن مسلم	ہشام بن زیاد الاموی	۱۸
قال ابن معین لیس بثقةٍ وقال الدارقطنی وغیرہ متروک	ابن مُعِین الدارقطنی	" " "	

العدد	اسمأ المجروحین	اسمأ الجارحین	وجوه الجرح
	″	″	فتح المُلهم ص۱۳۳ ج۱ وقال الشیخ العثمانی امّا هشام هذا فهو ابن زیاد الاموی مولاہم البصری ضعّفه الائمّة۔ (فتح الملهم ص۱۳۳ ج۱)
۱۹	روح بن غطیف	عبداللہ بن المبارک	قال عبداللہ بن المبارک رأیت روح ابن غطیف راوی حدیث (الدم قدر درھم) وجلست الیه مجلساً وکنت استحیی عن اصحابی ان یرونی جالساً معه کراھیة حدیثه۔
	″	ابن معین	وھّاہ ابن معین
	″	النّسائی	قال الامام النسائی وقال
	″	الدارقطنی	الدارقطنی منکر الحدیث جدّاً
	″	الامام البُخاری	وذکر البخاری حدیثه فی تاریخه الکبیر وقال ھذا باطل
	″	ابوحاتم	وقال ابوحاتم لیس روح بن غطیف بثقة
	″	السّاجی	وقال السّاجی مُنکر الحدیث، کذا فی اللسّان (فتح الملھم ص۱۳۴ ج۱)
۲۰	بقیة	عبداللہ بن المبارک	قال عبداللہ بن المبارک بقیة صدوق اللّسان ولٰکنّه یأخذ عمن اقبل وادبر (ای عن

العدد	اسماء المجروحين	اسماء الجارحين	وجوه الجرح
	؍؍	ابن عيينة	الثقات والضعفاء) قال ابن عيينة لا تسمعوا من بقية ما كان في سنة واسمعوا منه ما كان في ثواب وغيره۔
	؍؍	ابو حاتم	قال ابو حاتم يكتب حديثه
	؍؍	ابن قطان	ولا يحتج به وقال ابن قطان بقية يدلس عن الضعفاء۔
٢١	الحارث الاعور الهمدانی	الشعبی	قال الشعبی حدثنی الحارث الاعور الهمدانی وهو كان كذابا وقال مرة اخرى انه من احد الكاذبين ومع ذلك حدث عنه ليعرف حاله قال
	؍؍	ابراهيم النخعی	ابراهيم ان الحارث قد اتهم۔
	؍؍	مرة الهمدانی	سمع مرة من الحارث شيئا فقال له اقعد بالباب فدخل مرة واخذ سيفه واحس الحارث بالشر (اى قتله) فذهب۔
٢٢	المغيرة بن سعيد	ابراهيم	قال ابراهيم لابن عون اياكم والمغيرة بن سعيد وابا عبد الرحيم فانهما كذابان۔
٢٣	ابو عبد الرحيم		
٢٤	المغيرة بن سعيد	الشيخ العثمانی	قال الشيخ العثمانی هو (المغيرة) رافضی كذاب۔
	؍؍	النووی	قال النووی كوفی دجال

العدد	اسماء المجروحين	اسماء الجارحين	وجوه الجرح
			احرق بالنار قال ابن عدی لم یکن بالکوفۃ العن من المغیرۃ بن سعید فقال النسائی فی کتابہ "کتاب الضعفاء"، ھو کوفی دجّال احرق بالنّار زمن النخعی ادّعی النبوّۃ (نووی ص۱۵ ج ۱)
۲۵	شفیق ابوعبید القاص		فکان ابوعبدالرّحمٰن یقول لعاصمٍ واصحابہ حین کانوا غلماناً لا تجالسوا القصّاص غیر ابی الاحوص وایّاکم وشقیقاً قال وکان شقیق یری برای الخوارج۔
	؎	الامام النسائی	قال عیّاض ھو شقیق الضّبی الکوفی القاضی ضعفہ النّسائی۔
۲۶	جابر بن یزید الجعفی	جریر بن عبدالحمید	قال محمد بن عمرو الرّازی سمعت جریراً یقول لقیت جابر بن یزید الجعفی فلم اکتب عنہ کان یؤمن بالرّجعۃ (ای رجوع علیؓ من السّماء الی الارض)
	؎	سفیان	قال سفیان کان النّاس یحملون

العدد	اسماء المجروحين	اسماء الجارحين	وجوه الجرح
	〃	〃	عن جابر قبل ان يُظهر ما اظهر فلمّا اظهر ما اظهر اتّهمه النّاس فی حديثه وتركه بعض الناس فقيل له ما اظهر؟ فقال الايمان بالرّجعة۔
	〃	ابن معين	قال ابن معين كان جابر الجعفی كذاباً ولا يكتب حديثه
	〃	الشعبی	وقال الشعبیؒ يا جابر لا تموت حتّی تكذب علی رسول الله صلّی الله عليه وسلّم۔
	〃	الامام الهمّام ابو حنيفة نعمان	قال ابو حنيفة ما لقيت فی من لقيت اكذب من جابر الجعفی ما اتيته بشئ من رای الا جاءنی فيه باثرٍ (فتح الملهم)
	〃	سفيان بن عينية	قال سفيان بن عيينة سمعت من جابر الجعفی كلاماً فبادرت مخافة ان يقع علينا السّقفُ
	〃	ابن حبّان	قال ابن حبّان كان جابر سبائياً من اصحاب عبد الله بن سبا قال سفيان مرةً اخری كذب فی تاويل الاية. فَلَنْ اَبْرَحَ الْاَرْضَ حَتّٰی يَاْذَنَ لِیْ اَبِیْ هو

العدد	اسماء المجروحين	اسماء الجارحين	وجوه الجرح
	〃	〃	يظنّ انها فى شان عليٍّ رض كما يقول الرّوافض وكانت الآية فى اخوة يوسفؑ ثم قال سمعت جابرا يحدّث بنحو من ثلاثين الف حديث ما استحل ان اذكر منها شيئاً
٢٧	الحارث بن حصيرة	جرير بن عبد الحميد	قال جرير فى حق الحارث شيخ طويل السكوت يُصرّ على امر عظيم (اى الايمان بالرجعة او الروايات المنكرة او التشيّع)
	〃	الدارقطنى	قال الدّار قطنى الحارث شيخ الشيعة يغلو فى التشيع
٢٨	ابو اميّة عبد الكريم	ايوب السختيانى	فقال ايوب رحم الله ابا اميّة كان غير ثقة لقد سألنى فى حديث لعكرمة ثم قال سمعت عكرمة وكان يُدلِّس۔
٢٩	أبوداؤد الاعمىٰ	قتادة عمرو بن علي يحيىٰ بن مُعين ابو زرعة ابو حاتم	قال ابو داؤد الاعمىٰ حدثنا البراء وحدثنا زيد بن ارقم وذكر ذالك لقتادة فقال كذب ما سمع منهم انما كان سائلاً يتكفف الناس زمن الطّاعون الجارف وذكر مرة اخرىٰ عند

العدد	اسماء المجروحين	اسماء الجارحين	وجوه الجرح
			قتادة سماعه عن ثمانية عشر بدريا فقال ما قاله اولا او زاد ما حدثنا الحسن عن بدري مشافهة فكيف بابي داود والاعمى اما ابو داؤد هذا فاسمه نفيع بن الحارث القاص الاعمى متفق على ضعفه قال عمرو بن علي هو متروك وقال يحيى بن معين وابو زرعة ليس هو بشيء وقال ابو حاتم منكر الحديث وضعفه آخرون (نووي ص ١٦)
٣٠	ابو شيبة قاضي واسط	شعبة	قال معاذ العنبري كتبت الى شعبة اسأله عن ابي شيبة قاضي واسط فكتب الي لا تكتب عنه ومزق كتابي (لئلا يفهم بارسال الكتاب اليك)
٣١	صالح المرّي	حماد بن سلمة	قال عفان بن مسلم حدثنا حماد بن سلمة عن صالح المرّي عن ثابت بحديث فقال فقال كذب وقال حمّاد بن سلمة حدثت هماما بحديث عن صالح المرّي فقال كذب
٣٢	الحسن بن عمارة	شعبة	قال ابو داؤد قال لي شعبة ائت جرير بن حازم فقل له لا يحل لك ان تروي عن الحسن بن عمارة فانه يكذب بيّن شعبة وجه الكذب فقال حدثنا الحسن بن عمارة

العدد	أسماء المجروحين	أسماء الجارحين	وجوه الجرح
			عن الحكم بأشياء لم أجد لها أصلا إذ سئلت عن الحكم أصلّى النبي صلّى الله عليه وسلّم على قتلى أحد؟ قال لم يصل عليهم وقال الحسن بن عمارة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباسؓ أنّ النبي صلّى الله عليه وسلّم صلّى عليهم ودفنهم قال الحسن حدثنا الحكم عن يحيى ابن الجزار عن عليؓ أنه يصلّي على أولاد الزنا وسألت عن الحكم ما تقول في أولاد الزناء؟ قال يصلي عليهم قلت من حديث من يُروى قال يروى عن الحسن البصري
٣٣	زياد بن ميمون	يزيد بن هارون	وذكر يزيد بن هارون زياد بن ميمون فقال حلفت ان لا اروى عنه شيئاً ولا عن
	خالد بن محدوج		خالد بن محدوج اذ لقيت زياد بن ميمون ثلاث مرّات فحدثني عن ثلاثة رجال حديثاً واحداً بكر المزني ومورّق والحسن قال الحسن الحلواني (شيخ مسلم) كان يزيد بن هارون

العدد	اسماء المجروحین	اسماء الجارحین	وجوه الجرح
٣٤	زیاد بن میمون 〃	عبد الصمد ابو داؤد الطیالسی	ینسب زیاد بن میمون وخالد بن محدوج الی الکذب . قال الحلوانی سمعت عبد الصمد وذکرت عنده زیاد بن میمون فنسبه الی الکذب قیل لابی داؤد الطیالسی قد اکثرت عن عباد بن منصور وعن زیاد بن میمون فما لک لم تسمع من عباد بن منصور حدیث العطّارة الذی روی النضر بن شمیل عن زیاد بن میمون ؟ قال للسائل اسکت اذ لقیت مع عبد الرحمن ابن مهدی زیاد بن میمون فسألناه فقلنا هذه الاحادیث التی ترویها عن انس رض ؟ فقال ارأیتما رجلا یذنب فیتوب الیس الله یتوب علیه ؟ قلنا نعم قال ما سمعت من ذا قلیلاً ولا کثیراً ان کان لا یعلم الناس فانتما لا تعلمان انّی لم الق انساً رض ؟ قال ابو داؤد فبلغنا بعد انه یروی فأتیته انا وعبد الرحمن فقال اتوب ثم کان بعد یحدّث فترکناه ـ

التوضيح

ليعلم اولاً ان محمود بن غيلان يروي عن ابي داؤد الطيالسي والنضر بن شميل وآخرين كما في التهذيب ١٠/ ٦٤-٦٥ - وان عباد بن منصور يروي عنه الطيالسي والنضر واخرون كما في التهذيب ٥/ ١٠٣-١٠٤ وان عباداً روى عن زياد بن ميمون كما في كتاب الجرح والتعديل ج ١ ق ٢ ص ٥٤٤ وبعد هذا التمهيد نقول ان مُسلماً يريد الجرح على زياد بن ميمون احد الضعفاء المتروكين فحكى في ذالك عن شيخه محمود بن غيلان انه سأل اباداؤد الطيالسي عن « حديث العطارة » لماذا لا يحدث به عن عباد بن منصور كما حدث به عنه زميلهُ النضر بن شميل فذكر ابو داؤد ان عباداً اخذهٗ عن زياد بن ميمون و زياد بن ميمون ساقط متروك لانه لقيه هو وعبد الرّحمٰن بن مهدی فسألاه عن هٰذه الاحاديث التي يرويها زياد عن انس ومنها حديث العطارة - فاعترف بذنبه وتاب ثم عاد لذٰلك بعدُ فأتياه ثانياً فتاب اخرىٰ الا انه لم يستقم فتركاه - فالمجروح زياد بن ميمون وجارحه ابو داؤد الطيالسي وقد بين سبب الجرح هٰذا -

العدد	اسماء المجروحین	اسماء الجارحین	وجوه الجرح
٣٥	مهدی بن هلال	حمّاد بن زید	قال عبید الله بن عمر القواریری سمعت حمّاد بن زید یقول لرجل بعد ما جلس (مهدی بن هلال لدارسة الحدیث) بایّام ما هٰذه العین المالحة نبعت قِبَلکم؟ قال نعم یا ابا اسمٰعیل۔
	〃	الامام النّسائی	قال النسائی هو بصری متروک الحدیث وقال
	〃	السّاجی	السّاجی کان قدریّاً من الدعاة
	〃	ابن عدی	وقال ابن عدیٍّ لیس علی حدیثه ضوءٌ ولا نور کان یدعو النّاس الی بدعته۔
		ابن معین	وقال ابنُ معین من المعروفین بالکذب ووضع الاحادیث مهدی بن هلال۔
٣٥	ابان بن ابی عیّاش	ابو عوانة	قال ابو عوانة ما بلغنی عن الحسن حدیث الا اتیت به ابان بن ابی عیّاش فقرأ علیّ معناه انه (ابان) کان یحدّث عن الحسن بکل ما سمعه و یسأل عنه وهو کاذب فی

العدد	اسماء المجروحين	اسماء الجارحين	وجوه الجرح
			ذالك وابان هذا متروك عند
	″	ابن معين	ابن معين والنسائی والفلاس
	″	الفلاس	والدارقطنی وابی حاتم و
	″	النسائی	غيرهم قال علی بن مسهر
	″	الدارقطنی	سمعت انا وحمزة الزيات
	″	ابو حاتم	من ابان بن ابی عياش نحواً
	″	علی بن مسهر	من الف حديث ثم لقيت
			حمزة فاخبرنی انه رأی النبی
			صلی الله عليه وسلم فی المنام
			فعرض عليه ما سمع من ابان
			فما عرف منها الا شيئاً يسيراً
			خمسة او ستة قال القاضی
			هذا (ای العرض فی المنام)
			استئناس واستظهار من ضعف
			ابان لانه يقطع بامر المنام۔
٣٧	اسمعيل بن	ابو اسحق	قال ذكريا بن عدی قال
	عياش	الفزاری	ابو اسحق الفزاری اكتب
			عن بقية ما روی عن المعروفين
			ولا تكتب عنه ما روی عن
			غير المعروفين ولا تكتب
			عن اسمعيل بن عياش مطلقاً
			(قد مر ذكر بقية)

العدد	اسماء المجروحين	اسماء الجارحين	وجوه الجرح
٣٨	المعلى بن عرفان	ابو نعيم	قال عبد الله بن عبد الرحمن الدارمی سمعت ابا نعیم وذکر المعلی بن عرفان فقال قال المعلی ابن عرفان حدثنا ابو وائل قال خرج علینا ابن مسعود رض بصفین قال ابو نعیم اتراه بعث بعد الموت؟ اذ وفات عبد الله بن مسعود فی خلافة عثمان فی سنة اثنین و ثلاثین قبل انقضاء خلافته (ای خلافة عثمان) بثلاث سنوات وصفین کانت فی خلافة علی رض بعد ذلک بسنتین. المعلی هذا اسدی کوفی ضعیف قال البخاری فی تاریخه هو منکر الحدیث وضعفه النسائی وغیره ایضاً (نووی ص ۱۹)
٣٩	شعبة الذی یروی عنه ابن ابی ذئب	مالک بن انس	قال بشر بن عمر سألت مالک بن انس رض عن هؤلاء الخمسة (انفراداً) واجتماعاً فقال لیسوا بثقة.
٤٠	محمد بن عبد الرحمن الراوی	〃	
	عن سعید بن المسیب	〃	

العدد	اسماء المجروحین	اسماء الجارحین	وجوه الجرح
۴۱	صالح مولی التوأمة		وقال ابو زرعة صالح هذا ضعیف وقال ابو حاتم الرازی لیس بقوی وقال ابو حاتم بن حبّان تغیر صالح مولی التوأمة۔
۴۲	حرام بن عثمان		
۴۳	شرجیل بن سعد	یحیی بن معین	قال یحیی بن معین حدثنا حجّاج قال حدثنا ابن ابی ذئب عن شرجیل بن سعد وکان متّهماً۔
۴۴	فرقد	ایوب السختیانی	قال حماد بن زید ذکر فرقد عند ایوب السختیانی فقال فرقد لیس صاحب حدیث۔
		الامام البخاری	وقال البخاری فی حدیثه المناکیر
		ابن حبان	قال ابن حبّان کانت فیه غفلة واساءة حفظ فکان یرفع المراسیل وهو لا یعلم ویسند الموقوف من حیث لا یفهم فبطل الاحتجاج به (فتح الملهم ص ۱۱۳)
۴۵	محمد بن عبداللہ ابن عُبید	یحیی ابن سعید القطان	ذکر عند یحیی بن سعید القطان محمّد بن عبید اللہ ابن عُبید بن عمیر اللیثی فضعّفه جدّا قیل له اضعف من یعقوب بن عطاء؟
۴۶	یعقوب بن عطاء	"	قال نعم (علمَ منه

العدد	اسماء المجروحين	اسماء الجارحين	وجوه الجرح
			ضعف يعقوب بن عطاء ايضاً)
			ثم قال ما رايت احداً يروى
			عن محمد بن عبد الله بن
			عبيد بن عمير الليثى .
			قال الامام مسلم حدثنى
٤٧	حكيم بن جبير		بشر بن الحكم قال
٤٨	عبد الاعلى		سمعت يحيى بن سعيد
٤٩	موسى بن دينار		القطان ضعّف حكيم بن
٥٠	موسى بن دهقان		جبير عبد الاعلى وضعّف
٥١	عيسى بن ابي		يحيى موسى بن دينار قال
	عيسى المدنى		حديثه ريح وضعّف موسى
			ابن دهقان وعيسى بن
			ابي عيسى المدنى قال
			بشر بن الحكم وسمعت
٥٢	عبيدة بن	عبد الله	الحسن بن عيسى يقول
	معتّب	ابن المبارك	قال لى ابن المبارك اذا
٥٣	السرى بن		قدمت على جرير فاكتب
	اسمعيل		علمه كله الا حديث ثلاثة
			لا تكتب عنهم حديثا عبيدة
٥٤	محمد بن سالم		ابن معتب والسرى بن
			اسمعيل ومحمد بن سالم .

هذا آخر ما اردت جمعه وترتيبه وآخر
دعونا ان الحمد لله الاوّل والآخر
والصّلواة والسّلام على سيّد الاوّلين
والآخرين وعلى من سنّ بسُنّته
الى اليوم الآخر۔

محمّد انور البدخشانی الوردوجی
عفا الله عنه وعن والديه واهل بيته
ومشائخه العظام۔
نزيل المدرسة العربيّة الاسلاميه كراتشي
١٥ر جمادی الاولی ١٣٩٥ھ